خُطُورَةُ التَّكْفِيرِ

الْخُطْبَةُ الأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَنَا بِالإِيمَانِ، وَكَرَّهَ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، دَعَا إِلَى الشَّرْعِ الْمُنِيرِ، وَحَذَّرَ مِنَ الْفِتَنِ وَالتَّكْفِيرِ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**)[1]

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ عَظِيمَةٍ؛ تُحَقِّقُ الْخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ لِلإِنْسَانِ، وَتَكْفُلُ لَهُ السَّلاَمَ وَالْوِئَامَ، وَالرَّاحَةَ

(١) الحشر : ١٨.

وَالاِطْمِئْنَانَ، وَكَانَ مِنْ أُسُسِ رِسَالَتِهِ ﷺ التَّصْدِيقُ بِأَرْكَانِ الإِيمَانِ الَّتِي بَيَّنَهَا بِقَوْلِهِ:« **الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»(١). فَمَنْ صَدَّقَ بِهَذِهِ الأَرْكَانِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَإِنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ، وَإِنَّ الإِيمَانَ مَحِلُّهُ الْقَلْبُ، وَلاَ يَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ إِلاَّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، وَلاَ يَجُوزُ التَّشْكِيكُ فِي إِسْلاَمِ مَنْ نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ، فَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ أَدْرَكَ رَجُلاً يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:« **أَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ** ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلاَحِ. قَالَ:« **أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لاَ**»(٢).

فَلاَ يَجُوزُ تَكْفِيرُ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ يُكَفَّرُ وَقَدْ أَتَى بِأَفْضَلِ شُعَبِ الإِيمَانِ وَأَعْلاَهَا، قَالَ ﷺ :« **الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»(٣).

---

(١) متفق عليه .
(٢) مسلم : ١٥٨ .
(٣) متفق عليه .

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ التَّكْفِيرَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ، وَهُوَ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، وَأَنَاطَهُ الْحَاكِمُ بِالْقَضَاءِ لِيَتَوَلاَّهُ وَيَحْكُمَ فِيهِ، فَإِنَّ أَكْبَرَ مَا يُوصَمُ بِهِ الْمُسْلِمُ اتِّهَامُهُ بِالْكُفْرِ، وَإِخْرَاجُهُ مِنْ مِلَّةِ الإِسْلاَمِ، وَقَطْعُ صِلَتِهِ بِالْمُسْلِمِينَ، وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامٍ شَرْعِيَّةٍ كَالْمِيرَاثِ وَالزَّوَاجِ وَالدَّفْنِ، وَغَيْرِهَا، فَكَمْ زَلَّتْ بِالتَّكْفِيرِ أَقْدَامٌ، وَضَلَّتْ أَفْهَامٌ، وَخَاضَتْ أَلْسِنَةٌ وَأَقْلاَمٌ، فَالْحَذَرَ مِنْ تَكْفِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِأَقْوَالٍ مَغْلُوطَةٍ، وَتَأْوِيلاَتٍ خَاطِئَةٍ، تُلْبِسُ عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ، بِرَفْعِ شِعَارَاتٍ بَرَّاقَةٍ ظَاهِرُهَا إِقَامَةُ أَحْكَامِ الدِّينِ، وَحَقِيقَتُهَا هَدْمُ الدِّينِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:(**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ**)[1]. وَقَدْ نَشَرَ التَّكْفِيرِيِّونَ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ، وَكَفَّرُوا الْحُكَّامَ وَالْعُلَمَاءَ، وَالشُّعُوبَ وَالْمُجْتَمَعَاتِ، وَالْحُكُومَاتِ وَالْجُيُوشَ؛ وَاتَّخَذُوا مِنَ التَّكْفِيرِ ذَرِيعَةً لِاسْتِبَاحَةِ الدِّمَاءِ، وَانْتِهَاكِ الأَعْرَاضِ، وَنَهْبِ الأَمْوَالِ، وَقَدْ بَدَأَ هَذَا الْوَبَاءُ الْفِكْرِيُّ مُنْذُ ظُهُورِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ

(١) البقرة : ٢٠٤ – ٢٠٥ .

خَرَجُوا عَلَى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَفَّرُوهُ، وَامْتَدَّ هَذَا الْفِكْرُ إِلَى بَعْضِ الْجَمَاعَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي عَصْرِنَا، فَسَلَكُوا سَبِيلَ أَسْلاَفِهِمُ الْخَوَارِجِ، وَقَتَلُوا الأَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَتَرَكُوا وَصِيَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ:« **لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**»[1]. قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ: أَيْ: لاَ يُكَفِّرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَتَسْتَحِلُّوا قِتَالَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا[2]. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيُّ: وَالْمَعْنَى: النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُكَفِّرَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِذَنْبٍ أَوْ بِتَأْوِيلٍ[3].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: وَقَدْ حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ التَّكْفِيرِ، وَاعْتَبَرَهُ مِثْلَ إِهْلاَكِ الْمُسْلِمِ وَقَتْلِهِ، وَذَلِكَ لِخُطُورَتِهِ وَجَسَامَتِهِ؛ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:« **مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»[4]. بَلْ إِنَّنَا نَجِدُ أَنَّ النَّهْيَ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغَهُ وَوَصَلَ ذُرْوَتَهُ فِي حَقِّ مَنْ قَامَ زُورًا بِرَمْيِ النَّاسِ بِالْكُفْرِ وَالضَّلاَلِ، فَبَاءَ بِإِثْمٍ عَظِيمٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« **أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا**

---

(١) متفق عليه .

(٢) شرح النووي على مسلم ١/١٦٠.

(٣) التمهيد لنا في الموطأ من المعاني والأسانيد : (١٤/١٧).

(٤) البخاري : ٦١٠٥.

قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ»[1]. أَيْ: رَجَعَتْ عَلَيْهِ نَقِيصَتُهُ لِأَخِيهِ، وَمَعْصِيَةُ تَكْفِيرِهِ[2]. وَشَدَّدَ ﷺ التَّحْذِيرَ مِنْ أَنْ يُكَفِّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَالَ ﷺ:« **إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»**[3]. وَهَذَا وَعِيدٌ عَظِيمٌ لِمَنْ كَفَّرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[4].

وَقَدَ سَارَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى هَدْيِهِ، وَاقْتَبَسُوا مِنْ سِيرَتِهِ وَنَهْجِهِ ﷺ يُحَذِّرُونَ النَّاسَ مِنَ التَّكْفِيرِ، وَيُنَفِّرُونَهُمْ مِنْهُ، فَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: هَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَيْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: كَافِرٌ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَكُنْتُمْ تَقُولُونَ: مُشْرِكٌ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ[5].

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ: أَمُشْرِكُونَ هُمْ؟ فَقَالَ: هُمْ مِنَ الشِّرْكِ فَرُّوا[6]. فَكُلُّ مَنْ كَفَّرَ مُسْلِمًا فَقَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ، وَتَعَدَّى طَوْرَهُ، وَشَارَكَ اللَّهَ تَعَالَى فِي حَقِّهِ، وَنَازَعَهُ فِي أَمْرِهِ، لِأَنَّ التَّكْفِيرَ حَقٌّ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

---

(١) متفق عليه .

(٢) شرح النووي على مسلم ١٥٣/١ .

(٣) متفق عليه .

(٤) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد (٤٤/٣).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني : ٧٣٥٤ (٢٣٠/٧).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ١٦٧١٣.

فَاللَّهُمَّ فَقِّهْنَا فِي دِينِنَا، وَاحْفَظْ بِلاَدَنَا، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلاً بِقَوْلِكَ:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ**)[1].

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) النساء : ٥٩ .

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: إِنَّ أَوْلَى مَا نَتَوَاصَى بِهِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْعُلَمَاءِ، فَهُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِسُؤَالِهِمْ وَمُرَاجَعَتِهِمْ فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ:(**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**)[1]. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ وَعَنْ أُمَنَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ، فَإِذَا أَخَذُوهُ مِنْ صِغَارِهِمْ وَشِرَارِهِمْ هَلَكُوا[2]؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ قَدْ زَالَتْ عَنْهُ حِدَّةُ الشَّبَابِ وَعَجَلَتُهُ، وَاسْتَصْحَبَ التَّجْرِبَةَ وَالْخِبْرَةَ، فَلَا تَدْخُلُ الشُّبْهَةُ فِي عِلْمِهِ، وَلَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْهَوَى، وَلَا يَمِيلُ بِهِ الطَّمَعُ، وَلَا يَسْتَزِلُّهُ الشَّيْطَانُ[3].

---

(١) النحل : ٤٣.

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/١٥٥).

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/١٥٦).

وَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَتَصَدَّى لِهَذَا الْفِكْرِ الدَّخِيلِ عَلَى أُمَّةِ الإِسْلاَمِ وَالسَّلاَمِ، فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ وَلاَ يُجَمِّعُ، وَيَهْدِمُ وَلاَ يَبْنِي، وَأَنْ نَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَوَحْدَةِ بِلاَدِنَا، وَطَاعَةِ حُكَّامِنَا، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ نَدْعُوَ لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالْفَلاَحِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى:(**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**)[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُعْتَدِلِينَ كَمَا أَمَرْتَنَا، وَارْزُقْنَا الْفَهْمَ وَالسَّدَادَ، وَجَنِّبْنَا الزَّيْغَ وَالتَّطَرُّفَ وَالْفَسَادَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وقُوَّاتِ التَّحَالُفِ الأَبْرَارَ، وَأَنْزِلْهُمْ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ. اللَّهُمَّ اجْزِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أُمَّهَاتِ الشُّهَدَاءِ وَآبَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ انْصُرْ قُوَّاتِ التَّحَالُفِ الْعَرَبِيِّ، الَّذِينَ تَحَالَفُوا عَلَى رَدِّ الْحَقِّ إِلَى أَصْحَابِهِ، اللَّهُمَّ كُنْ مَعَهُمْ وَأَيِّدْهُمْ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ

(١) الأحزاب: ٥٦.

أَهْلَ الْيَمَنِ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْمَعْهُمْ عَلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَالشَّرْعِيَّةِ، وَارْزُقْهُمُ الرَّخَاءَ وَالِاسْتِقْرَارَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنَا لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَهَا فَإِنَّهُ لاَ يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالدينَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخ خليفة بن زايد، وَأَدِمْ عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، **اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخ زَايِد، وَالشَّيْخ مَكْتُوم، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ**

انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ والثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلاَ تَدَعْ فِيْنَا وَلاَ مَعَنَا شَقِيًّا وَلاَ مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمْ عَلَيْهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ(١).

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)(٢)

---

(١) يكررها الخطيب مرتين.

(٢) النحل : ٩٠ .

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**)[1].

---

(١) العنكبوت : ٤٥ .

– من مسؤولية الخطيب :

١. الحضور إلى الجامع مبكرًا . ٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (A٥).

٣. مسك العصا . ٤. أن يكون المؤذن ملتزمًا بالزي، ومستعدا لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.

٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.

٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).

٧. منع التسول في المسجد منعاً باتًّا، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).

– لطفًا : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكورا على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

– أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae

وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي ألقيت.

الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرك الواقع وتتفهم المستقبل.

الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

– مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٨٠٠ ٢٤ ٢٢

من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء عدا أيام العطل الرسمية

– خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية sms على الرقم ٢٥٣٥